مخيم العسكر

بطاقة هوية المخيم:

تأسس مخيم عسكر عام 1950م على مساحة 0.12 كيلو متر مربع، ويقع ضمن حدود بلدية نابلس.

أُنشئ مخيم عسكر عام 1950 على مساحة 0.12 كيلومتر مربع، ويقع ضمن الحدود البلدية لمدينة نابلس. في عام 1965، دفع الاكتظاظ الحاد سكان المخيم إلى التوسع على مساحة 0.1 كيلومتر مربع من الأراضي المجاورة. ويطلق سكان المخيم على هذه المنطقة الجديدة اسم "عسكر الجديد". ومع ذلك، لا يُعترف بـ "عسكر الجديد" رسميًا كمخيم، وبالتالي لا توجد مرافق تابعة للأونروا في هذه المنطقة. في ديسمبر 2023، تم تسجيل 24,227 لاجئًا في مخيم عسكر.

تاريخ المخيم:

أُنشئ مخيم عسكر عام 1950 ويتاخم بلدية نابلس. تزايد عدد سكان المخيم بشكل كبير بين عامي 1950 و 1960. واستقر بعض السكان بعد ذلك على بعد حوالي كيلومتر واحد في منطقة تُعرف الآن باسم عسكر الجديد. استخدم سكان عسكر الجديد في البداية العديد من مرافق مخيم عسكر. ومع ذلك، مع ازدياد عدد اللاجئين في عسكر الجديد، بدأت الأونروا في تقديم خدمات التعليم والصحة في هذا الموقع. بعد اتفاقيات أوسلو، أصبح مخيم عسكر تحت السيطرة الفلسطينية (المنطقة أ) بينما أصبح عسكر الجديد تحت السيطرة المشتركة الفلسطينية والإسرائيلية (المنطقة ب).

يزور المستوطنون الإسرائيليون بشكل متكرر "قبر يوسف"، الواقع بالقرب من المخيم، برفقة قوات الأمن الإسرائيلية (ISF). ويؤدي ذلك إلى اندلاع اشتباكات في محيط مخيمي بلاطة وعسكر. يُعد مخيم عسكر، بتسجيل 24,227 شخصًا، أحد أكثر المخيمات اكتظاظًا بالسكان في الضفة الغربية. وتُعد الزيادة السكانية والبطالة من بين أخطر المشكلات. ولا تزال معدلات البطالة تشكل تحديًا في جميع المخيمات، حيث سُجلت نسبة 17%.

علاوة على ذلك، لا توفر الملاجئ ذات الجودة الرديئة وظروف المعيشة الضيقة أي خصوصية للسكان في حياتهم الشخصية، مما يزيد من الضغط الجسدي والنفسي على السكان. على الرغم من التحديات التي يواجهها، يتمتع مخيم عسكر بمجتمع مدني نشط يضم العديد من المنظمات المجتمعية مثل مركز عسكر النسائي.
منذ 7 أكتوبر 2023، شكلت التوترات المتصاعدة والعنف والقيود المتزايدة على الحركة والوصول تحديات وقيودًا كبيرة على الاستجابة الإنسانية في جميع مخيمات اللاجئين.

البيئة داخل المخيم:

توفر الأونروا خدمات الصرف الصحي الأساسية لمخيم عسكر، بما في ذلك الفحص اليومي للمياه واختبار الكلور المتبقي (ثلاث عينات يوميًا) من مواقع عشوائية في المخيم.

يقوم فريق الصحة البيئية بجمع النفايات الصلبة من المخيم، والتي تنقلها بلدية نابلس إلى نقطة تجميع السيرفي (شرق مدينة نابلس)، ثم تُرسل إلى مكب زهرة الفنجان. فريق الصرف الصحي مسؤول أيضًا عن تنظيف شبكة الصرف الصحي في المخيم.

تظل هذه الشبكة غير كافية بالنسبة للكثافة السكانية الكبيرة في المخيم، مما يؤدي إلى انسدادات وفيضانات للملاجئ المعرضة للخطر أثناء هطول الأمطار الغزيرة.

نظراً لأن المساحة المتاحة في المخيم محدودة، لا يمكن للسكان البناء إلا عموديًا لاستيعاب الأسر المتزايدة وعدد السكان الإجمالي. أصبح العديد من الملاجئ في مخيم عسكر يضم الآن أكثر من أربعة طوابق، وهي مبنية على أسس كانت مخصصة في الأصل لتحمل طابقين كحد أقصى.

الملاجئ نفسها غالبًا ما تكون في حالة سيئة وتتعرض لارتفاع نسبة الرطوبة وسوء التهوية، مما يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة، خاصة للأطفال وكبار السن.

يتعرض سكان مخيم عسكر لتهديدات متعددة لحمايتهم، ترتبط بالغارات المتكررة لقوات الأمن الإسرائيلية (ISF) على المخيم، والتي تؤدي غالبًا إلى اشتباكات. خلال هذه الغارات، تستخدم قوات الأمن الإسرائيلية بشكل منهجي الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع وأشكال أخرى من الأسلحة التي تستهدف سكان المخيم.

غالبًا ما تقتحم قوات الأمن الإسرائيلية المخيم ليلاً، مما يتسبب في أضرار للمنازل والممتلكات الفلسطينية، بينما تولد الخوف والقلق ومستويات عالية من التوتر.

يزور المستوطنون الإسرائيليون بشكل متكرر "قبر يوسف" الواقع بالقرب من المخيم، برفقة قوات الأمن الإسرائيلية. غالبًا ما تؤدي هذه الزيارات إلى اشتباكات على الطرق الرئيسية حول مخيم عسكر. ومع ذلك، تم تعليق هذه الزيارات منذ أكتوبر 2023. يقع جزء من مخيم عسكر، وهو عسكر الجديد، تحت السيطرة المشتركة الفلسطينية والإسرائيلية (المنطقة ب).

في عام 2023، واجه مخيم عسكر توترات متصاعدة واشتباكات متكررة مع قوات الأمن الإسرائيلية، مما أدى إلى خسائر في الأرواح واضطرابات كبيرة. في مناسبتين، سقطت قنابل غاز مسيل للدموع داخل مدارس الأونروا، مرة منها بينما كان الطلاب وموظفو الأونروا في الداخل. وقد ولّد هذا قلقًا وخوفًا كبيرين بين سكان المخيم، وخاصة الأطفال.

تأثر مخيم عسكر بشدة بقيود الوصول، مما أعاق حركة السكان ووصولهم إلى الخدمات الأساسية. في عام 2023، حدثت ثلاث عمليات هدم عقابية، كما تُسمى: واحدة داخل المخيم واثنتان في المنطقة المجاورة مباشرة له. يمكن اعتبار عمليات الهدم العقابية شكلاً من أشكال العقاب الجماعي، وهو محظور بموجب القانون الدولي.

بعض أرقام الأونروا:

2,190 أسرة فقيرة (8,367 فردًا في المجموع).
17% من هذه الأسر تستفيد من البطاقة الإلكترونية.
مركزان صحيان يضمان 33 من موظفي الرعاية الصحية.
6 مدارس بإجمالي 2,928 طالبًا.

التوأمة:

مخيم عسكر توأم مع مدينتي شاليت سور لوينغ (45120) وألون (72700).